الفصل الرابع
مراحل إعداد البحث العلمي

مقدمة :

إن انجاز البحث العلمي من الأهمية بمكان لنا لابد من التوصل إلى النتائج علمية حقيقية وللقيام بذلك لابد من إتباع عدة مراحل متتالية باستخدام ما أمكن من وسائل وأساليب وأدوات علمية لإتمامها وفيما يلي شرح مبسط لكل مرحلة على حده مع العلم انه لايوجد اتفاق بين الباحثين الاكاديميين حول مضمون وهيكلية والية تنفيذ كل منها .

١- تحديد موضوع البحث .

٢- طرق اختيار موضوع البحث

٣-اعتبارات اختيار موضوع البحث

٤-معايير صياغة موضوع البحث

٥-تقييم تحديد موضوع البحث

أولا – تحديد موضوع البحث

إن فشل البحوث العلمية غالبا ما يعود لإخفاق في تحديد موضوع البحث بشكل واضح من خلال تحديد الأسباب التي أدت إلى المشكلة المدروسة والإبعاد المكونة لها . إن مرحلة الوصول تحدد موضوع البحث صالح للدراسة والبحث من أهم المراحل التي يمر بها الباحث وأصعب من إيجاد الحلول لها لأنها تؤدي إلى (١):

أ- تحديد نوعية البحث التي يمكن الباحث القيام بها وطبيعة المنهج الذي يمكن إن يستخدمه في حل موضوع الدراسة

ب- خطة البحث وأدواته ونوعية البيانات والمعلومات التي ينبغي على الباحث الحصول عليها .

إن موضوع البحث يجب إن أتكون ذات دلاله وآصاله وإمكانية للقيام به وذلك من خلال الدراسة البيانات والمعلومات والمتطلبات المادية والمعنوية للبحث من حيث الوقت المتاح والصعوبات السياسية والقانونية والعلمية التي يمكن إن تواجه البحث .

١- الخطوات الأساسية لاختيار موضوع البحث

إن البحث العلمي يعتبر تقرير واف عن عمل تعهد وأتمه باحث مشتمل جميع المراحل الدراسة منذ إن كانت فكرة أصبحت نتائج مدونة ومرئية ومؤيدة بالحجج والبراهين انطلاقا من ذلك نجد إن الخطوة الأساسية لاختيار المشكلة تتمثل في الفكرة . فالفكرة كالشخص لاستبدا كبيرة بات بدا صغيرة وغامضة ومع مرور الزمن والتغذية المناسبة تتطور بواسطة العقول وتنمو الفكرة وتكبر تنضج وتقدم عطاءها في الخدمة العمل والإنسان تتمثل في الفكرة . فالفكرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كالشخص لاستبدا كبيرة بات بدا صغيرة وغامضة ومع مرور الزمن والتغذية المناسبة تتطور بواسطة العقول وتنمو الفكرة وتكبر تنضج وتقدم عطاءها في الخدمة العمل والإنسان.

١- سلامة ، نبيل سلامة مرجع سابق ص٤٥ والغنام صابر ،دعيه هادى مرجع سابق ص٨٤ والتواري سيد مرجع سابق ص١٩

إن الفهم الدقيق للحقائق المعرفة والأفكار الأساسية المتفق عليها في التخصص العلمي الذي يريد الباحث أن يتابع دراسته فيه يعتبر الخطوة الأساسية للفكرة التي يمكن إن يبحث فيها الباحث والدراسات التي تمت في تخصصه العلمي ، وأيضا تتولد الأفكار من الأتي :

أ- المشكلات المقترحة للدراسة التي لم يصل الباحثون إلى حلول لها ويمكن للباحث الاطلاع عليها من خلال الدوريات العلمية

ب- الاطلاع على المقالات العلمية المنشورة وعلى تقارير البحوث التي تصدر في معظم المجالات

ج- التطبيق العملي يمكن أن ينتج العديد من المشكلات التي يحتاج إلى الدراسة والبحث

د- حب الاستطلاع والبحث

إن تطبيق الخطوات الأساسية السابقة تتطلب من الباحث

١- الإلمام بالتخصص الموضوعي للباحث ، الفهم ، الاطلاع

٢- القدرة والرغبة في الوصول إلى حل المشكلة

٣- الخبرة العلمية

٤- إعداد أدوات البحث

٢- طرق اختيار موضوع البحث

إن اختيار البحث من قبل الباحث برغبته واهتمامه غالبا البحث بصورة أفضل مما فرض عليه باعتباره واجبا وسبيلا إلى تقدمه في عمل لذلك فان الخبرة والمعلومات المتزايدة ترشد الباحث إلى المشكلات الأكثر عمقا من تلك المشكلات التي له دارية بها عندما كانت المعلومة محدودة

إن الباحثين

يحاولون اختيار موضوعات البحث في أسرع وقت ممكن رغم عدم إحاطتهم المناسبة بتخصصهم لذا يكون البحث النهائي ليس الموضوع الذي فكر فيه في بداية تفكيره بالبحث . وقد يختار الباحث المبتدئ مشكلة سبقه إليها الباحثون آخرون وانتهوا إلى نتائج تحيط بمختلف جوانب المشكلة أو إن يختار موضوعا عاما له نطاق واسع عريض يكون اكبر بكثير من قدرة الباحث على معالجتها ودراستها

لهذا وجب على الباحث اختيار موضوع اقل اتساعا واكبر تحديدا مع دراسة معمقة وكافية إن لاعتمد على شخص أخر لاختيار موضوع بحثه فكل باحث يجب إن يختار لنفسه المشكلة التي يرغب في بحثها وإذا لم يكن على قدر المسؤولية هذه فليس من المأمول فيه إن يصل إلى نتائج حقيقية في المستقبل استنادا لما تقدم يمكن إجمال طرق اختيار الموضوع بالاتي :

- اختيار موضوع البحث من قبل الباحث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- اختيار موضوع البحث من قبل المشرف

ولكن المشكلة هنا يمكن إن تثار في هذا الصدد هي الإجابة على السؤال التالي :

أيهما يتم اختياره أولا الباحث أم المشرف ؟ ولعل الإجابة على هذا السؤال تحمل مشكلة أخرى من مشكلا ت البحث العلمي إلا وهي العلاقات العامة وأدوات البحث العلمي تأخذ دورا مهما في وضع الإجابة الصحيحة لهذه المشكلة .

إن اختيار موضوع البحث في النهاية من مسؤولية الباحث لأنه نتائج البحث هي من عمل الباحث وهي التي تقيم عمله

٣- اعتبارات اختيار موضوع البحث

يوجد عدة اعتبارات يجب إن تراعى عند اختيار موضوع البحث يمكن ذكر أهمها بالتالي :

- حداثة موضوع البحث ومدى الإضافة العلمية له
- أهمية وقيمة موضوع البحث العلمي
- اهتمام وخبرة وقدرة الباحث على دراسة موضوع البحث
- توفير البيانات والمعلومات المتنوعة المصادر بخصوص موضوع البحث بالإضافة للوقت والإمكانات المادية والتنظيمية الإدارية للباحث
- صلاحية موضوع البحث الاجتماعية و القانونية والأخلاقية إن أخلاقيات البحث العلمي تتطلب من الباحث أن يعتمد على ذاته في تحديد موضوع البحث وان يدرك بشكل علمي مايصيبو إليه خلال إجراء بحثه من نتائج بالتعاون مع الباحثين الآخرين والجهات صاحبة الشأن في ذلك ويمكن أن يتم ذلك بالإجابة الموضوعية والعلمية على الاعتبارات السابقة يمكن إن تلخص إلى الاعتبارات الأساسية التالية لاختيار البحث موضوع البحث الأتي : (١)

أ- شعور الباحث بانفعال خاص ، من خلال القراءة الانتقادية والتفكير العميق والإصرار العلمي لمعرفة حقيقة الأشياء

ب-إبراز شي جديد لم يسبق البحث فيه أو تصحيح خطأ إتمام شي ناقص أو شرح شي مهم أو تجميع أشياء متفرقة أو ترتيب أشياء مختلطة أو تفسير شي جديد لاشي

ج- أن تكون المشكلة لها قيمة عملية وعلمية في الحياة العملية

د- أن يكون موضوع البحث محددا

هـ - أن يكون انجاز البحث ممكنا من حيث توافر المراجع والبيانات والوقت والتكاليف والأدوات المنهجية

٤- معايير صياغة موضوع البحث

أن تحديد موضوع البحث بشكل علمي يمكن الباحث من انجاز بحثه والوصول إلى نتائج علمية وفق أدوات البحث العلمي والبيانات والمعلومات وكذلك الاحتياجات المادية والمعنوية بكفاءة موضوعية ولهذا يجب على الباحث أن تدرس في المشكلة المختارة للبحث مدى توافر المعايير التالية :

-وضوح ودقة صياغة موضوع البحث وحدوده

- وضوح وتحديد نوعية متغيرات الدراسة وفيما إذا كانت متغيرة أم مستقلة .

-قابلية الصياغة لاختيار ولصياغتها على صيغة السؤال أو أسئلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- التحديد الواضح لمصطلحات البحث موضوع الدراسة

١- سيد الهواري – مرجع سابق ص٢٠

٥- تقييم تحديد موضوع البحث

يمكن الحكم على مدى صحة تحديد موضوع البحث من عدمه من خلال الإجابة على الأسئلة التالية (١)

- هل يعالج موضوع البحث العلمي موضوعا جديدا أم تقليدا متكررا ؟
- هل يضيف موضوع البحث إضافة علمية جديدة إلى المعرفة ؟
- هل تمت صياغة موضوع الدراسة بعبارات محددة وواضحة ؟
- هل سيؤدي الدراسة إلى توجيه الاهتمام ببحوث ودراسات أخرى ؟
- هل النتائج التي يمكن الوصول إليها من الدراسة يمكن تعميمها ؟
- هل نتائج الدراسة ذو فائد إلى المجتمع ؟

ثانيا – تحديد عنوان البحث

لعنوان البحث أهمية كبير لما يكسبه من وظيفة إعلامية عن موضوع البحث ومجاله وإرشاد القارئ إلى أن البحث يقع في مجال معين كما تعتمد الهيئات العلمية في تصنيفها للبحوث انطلاقا من ذلك نجد أن العنوان البحث .

أ- مراحل تحديد البحث

-مرحلة العمومية الكاملة

حيث يكون عنوان البحث غير واضح تماما في ذهن الباحث " مثل واقع السياسات المحاسبية المتبعة في القطاع الصناعي السوري "

- مرحلة العمومية

حيث يبدأ الباحث في تحديد موضوع البحث مثل واقع السياسات المحاسبية المتبعة في القطاع السوري الصناعي

- مرحلة العمومية المحدودة

حيث يبدأ الباحث ثانية في تحديدات لموضوع البحث مثل واقع السياسات المحاسبية المتبعة في الصناعات الغذائية

- مرحلة العنوان المحدد

هنا تكون رؤية الباحث قد وضحت وتبلور في مجال محدد مثل واقع السياسات المحاسبية المتبعة لصناعة وتقييم المخزون في المناطق الشمالية

- مرحلة العنوان النهائي

هنا نجد أن الباحث قد استطاع الإلمام بموضوع البحث من كافة الجوانب مسا واقع السياسات المحاسبية في تقييم المخزون في المؤسسة العامة الغذائية في حلب

ب – شروط تحديد عنوان الدراسة (٢)

- أن يكون العنوان على كلمات تحمل أكثر من معنى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أن لا يكون العنوان طويلا وفيه كلمات زائدة لا لزوم لها

١- عليان ربحي ،مصطفى دغمي عثمان محمد ، الأساليب البحث العلمي ودار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠١٠ طبعة الرابعة ص١٢٣

٢- الصيرفي ، محمد عبد الفتاح ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين ودار وائل سنة ٢٠٠٩ ، عمان طبعة ثانية ص٢٠

- أن يصاغ العنوان بكلمات أساسية ومعبرة وبخاصة بداية العنوان
- التأكد من أن العنوان يعكس طبيعة البحث
-أن يشتمل العنوان على متغيرات الدراسة بشكل واضح

ثالثا – أنواع الدراسات البحثية

من الطبيعي أن يلازم عنوان البحث طبيعة ونوع الدراسة التي ستتم على البحث ومن هذه الأنواع الآتية:

- دراسة حالة تعني أن الباحث يدرس جميع الجوانب المتعلقة بحالة معينة واحدة بشكل معمق يهدف إلى تحديد العوامل والمسببات التي أدت إلى حدوث هذه الحالة والتي أحدثت النمو والتغير والتطور في حالة محدودة بذاتها

– **دراسة تطبيقية"" ميدانية** "" تعني أن الباحث يدرس مشاكل قائمة لدى وحدات متعددة وذلك بعد تحديد المشاكل والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج وتوصيات تسهم في حل أو الحد من المشاكل المعالجة في الوحدات المدروسة

- دراسة استكشافية

تعني جمع معلومات عن مشكلة ما محل الدراسة بهدف جمع المعلومات لفهم أفضل لمشكلة الدراسة لعدم وجود معلومات ودراسات كافية للمشكلة المدروسة

–دراسة تجريبية

تعني أن الدراسة سوف تجرى بتغيير عامل أو أكثر بشكل منتظم لتحديد اثر ذلك على المتغيرات الأخرى موضوع الدراسة وبالتالي تحديد العلاقات بين المتغيرات المكونة للحالة المدروسة وتحديد أنواع هذه المتغيرات سواء كانت متغيرة أم مستقلة واثر كل منها على الأخر

- دراسة مقارنة

تعني الباحث يقوم بمعالجة مشكلة مايعاني منها قطاعين أو أكثر وذلك لتحديد الفروقات وأثرها على كل قطاع وكيفية معالجتها

– **دراسة نظرية " مسيحه "** تعني أن الباحث يجمع البيانات والحقائق الواقعية والعملية عن حالة محددة من عدد من الحالات في زمن محدد مستندا على كافة وسائل جمع البيانات والمعلومات

رابعا – فرضيات البحث

بعد تحديد موضوع البحث والعنوان ونوع الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة يجب على الباحث أن يضع فرضيات معينة لتكون بمثابة حلول محتملة لمشكلة الدراسة يجري اختيارها بأساليب ووسائل مختلفة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للتأكد من صحتها أو عدم صحتها أي أن الفرضية هي توقع وتفسير تخميني محتمل لربط الأسباب بالمسببات لتفسير محتمل للمشكلة المدروسة وبالتالي هي عبارة عن حدس أو تكهن بصفه الباحث لحل محتمل وممكن للمشكلة المطرحة قد الدراسة لذا يجب أن تصاغ بأسلوب منسق ومنتظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة وتشمل الفرضيات عادة على بعض العلاقات المعروفة كالحقائق علمية والتي يقوم الباحث بربطها ببعض الأفكار

المتصورة التي ينتجها من خياله ليعطي بذلك تفسيرات وحلول أولية مقبولة لأوضاع المشكلة التي ما زالت مجهولة (١) أن الفرض أو الفرضيات تشكل خطوة هامة في عملية البحث العلمي رغم اعتباره تكهن أولى لحل المشكلة المدروسة إلا أن هذا التكهن ليولد محض صدفة إذا يحتاج لمعرفة واسعة بالمشكلة المدروسة وتوافر قدرة عملية لدى الباحث في تنظيم الأفكار وتصنيفها وإيجاد الروابط فيما بينها وبين البيئة الخارجية المحيطة بها بهدف الوصول إلى تفسيرات مقبولة للمشكلة المدروسة وبالتالي يمكن القول أن عملية وضع الفرض هي عملية إبداعية تشكل أهم ركائز البحث العلمي

أ- مصادر اشتقاق الفرص

لكي يستطيع الباحث صياغة فرضيته أو فرضيات بحثه لابد له من الاعتماد على مصادر عديدة أهمها (٢)

-خبرة الباحث العلمية والعملية ومدى قدرته على تحليل الروابط بين الأفكار وتصنيفها من إيجاد أنماط تفسيرية معقولة إلى مشكلة الدراسة

- الدراسات السابقة حول المشكلة المدروسة
- الملاحظة والتجربة العلمية بخصوص الظاهر المدروس

ب – شروط صياغة الفرض

- الواقعية والعلمية والدقة والوضوح في الصياغة اللفظية
- الصياغة على شكل علاقات بين متغيرات قابلة للقياس
- المساهمة في تحديد الإطار النظري للبحث وأساليب البحث العلمي
- الصياغة الاحتمالية للفرض ويمكن أن يكون على احد الأشكال التالية:

- الصياغة الشرطية : تعني توقف حدوث الظاهر على وقوع حدث أخر مثال ذلك زيادة إنتاجية العاملين يؤدي إلى زيادة أجورهم
- الصياغة الارتباطية : تعني وجود علاقة بين متغيرات الظاهر المدروسة بشكل طردي أو عكسي . مثال انخفاض إنتاجية العمال يرجع إلى زيادة ضغوط العمل

ج- فوائد صياغة الفرض

إن صياغة ووضع الفرض أو الفروض للمشكلة المدروسة يحقق للباحث والبحث على حد سواء الفوائد التالية:

- تحديد مسار عملية البحث من خلال توجيه الباحث إلى الطبيعة ونوع البيانات والمعلومات اللازمة لمعالجة الفرض بما يتلاءم مع الأصول وأساليب البحث العلمي
- تحديد مناهج وأساليب البحث العلمي اللازم للدراسة ولاختيار الفرضيات
- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة المدروسة من خلال تحيد العلاقات بين متغيرات المشكلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- تطوير البحث العلمي من خلال الكشف عن مكامن جديدة من الأفكار والفرضيات يمكن دراستها وبالتالي زيادة المعرفة العلمية

١- ديوبولد ، فان دالين . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ص٢٢٤-٢٢٥

٢- العواملة ، نائل ، أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة ص٦٣

خامسا – أهداف البحث

أن البحث العلمي هدفه الأساسي هو تطوير المعرفة وبالتالي زيادة الرفاهية وتطوير المجتمع وهذا يتحقق ربط المجتمع بالعلوم فالبحث هدفه حل المشكلات أو المسائل التي يعاني منها الوحدات المكونة للمجتمع أن هدف حل المشكلة ضمن الإمكانات المتاحة هو السبب الذي من اجله تم معالجة المشكلة ويعتبر الموجه الأساسي في عملية تنفيذ وانجاز حل المشكلة المدروسة باستخدام أساليب البحث العلمي لصياغة أهداف البحث لابد أن يؤخذ بالاعتبار الأمور التالية

- النتائج المتوقعة من انجاز البحث وليس الأنشطة المكونة أو الاتجاهات مثال :
  - السعي إلي الوصول إلى إنتاجية أفضل
  - أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل المحاسبي
  - الرغبة في خفض تكلفة المنتجات

- النتائج القابلة للقياس مثال :
  - تسعى الوحدة الإنتاجية لتسويق خمس ملايين طن من القمح
  - زيادة حجم الاستثمار إلى عشرة مليارات ليرة سورية

انطلاقا مما سبق نجد أن هدف البحث يمثل المرأة الحقيقة له والحكم الحقيقي على سلامة البحث العلمية وبالتالي واقع القارئ للاستمرار في معرفة محتوياته وان أي أخطاء في خطة البحث ماهي إلا انعكاس حقيقي لأهداف البحث وماهو الأهداف الفرعية إلا استنباط من فرض أو فروض البحث وذلك من خلال التركيز على متغيرات البحث سواء كانت مستقلة أو متغيرة

سادسا – أهمية البحث

يجب التركيز عند صياغة أهمية البحث إلى جانبين أساسيين الأول الجانب العلمي أي ماذا سيضيف البحث إلى المعرفة العلمية الحالية في هذا المجال أما الجانب العملي يقوم بتحديد المشكلة التي سوف يعمل الباحث على محاولة حلها وتقدم الفائدة بالنسبة إلى جهة ما . ولكي يقوم الباحث في صياغة أهمية بحثه عليه أن يفهم مشكلة بحثه جيدا والعلاقات المكونة لها وماهو القيمة العلمية التي يمكن أن يصنفها إلى المعرفة العلمية بحل هذه المشكلة وذلك الفوائد التي يحصل عليها كباحث والجهات صاحبة المشكلة والمجتمع ككل إن كل ذلك يأتي من قدرة الباحث بإحساسه وتفاعلية مع المشكلة المدروسة وعلى قدرته على الإلمام بجوانب المشكلة المدروسة . مثال

ليكن لدينا عنوان المشكلة الأتي :

القياس المحاسبي لتكاليف ومنافع الأزمات السياسية في وحدات الاقتصادية وأثره على التقارير المالية يمكن أن تصاغ أهمية البحث بالاتي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الجانب النظري

- ترسيخ دور المحاسبة كأداة للقياس وإيصال المعلومات الاقتصادية القابلة للاستخدام في مواقف محددة
- ترسيخ دور المحاسبة في البيئة الاقتصادية باعتباره المعد والمزود الأساسي للمعلومات التي يتم على أساسها اتخاذ القرارات المختلفة

أما في الجانب العملي

- جذب انتباه إلى أهمية وضرورة دراسة العلاقة بين الأزمات السياسية وتكاليف والمنافع واثر ذلك التقارير المالية.

سابعا – حدود البحث

هدف كتابة حدود البحث هو التركيز الدقيق لمجال معين للبحث أي هي الحدود الخاصة بمتغيرات البحث من الناحية الزمانية والمكانية أي هي مجموعة المتغيرات لم تخضع للدراسة وذلك لأحد الأسباب التالية (١)

- إن هذه المتغيرات قد سبق دراستها في مجالات أخرى
- إن هذه المتغيرات تخرج في مضمونها عن مجال البحث
- إن هذه المتغيرات تخرج عن نطاق الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أو الحيز المكاني الذي يعطيه البحث
- إن هذه المتغيرات يصعب معالجتها بسبب ندرة البيانات المتعلقة بها وصعوبة الوصول إلى أفراد عينه البحث
- مثال: إي هذه المتغيرات يحتاج إلى موارد مالية و بشرية اكبر من مقدرة الباحث
- صعوبة وندرة المراجع العملية التي تغطي تلك المتغيرات

مثال :المدخل السلوكي لتحسين الحكم الشخصي للمحاسب عند إعداد التقارير المالية

– محددات البحث يمكن أن تكون :

- البحث ليس بفرض تقويم الحكم الشخصي للمحاسب
- يخرج عن نطاق وظيفة التحقيق المحاسبي
- لايخوض الباحث في تفاصيل المفاهيم السلوكية
- صعوبة الحصول على القوائم المالية وسريه البيانات

ثامنا – الدراسات السابقة

تكمن أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحث في مساعدته على الاختيار السليم لموضوع البحث وتجنيبه مشقة التكرار البحث وفي اطلاعه وتأكده على جوانب الموضوع بشكل شامل بالتالي تعريف الباحث بالصعوبات والمشاكل التي واجهت الباحثين الآخرين وعلى الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة المشكلات التي اعترضت الباحثين الآخرين وان أمكن تجنبها بالاستفادة من تجارب الباحثين الآخرين . كما تمكن الباحث من تزويده بالعديد من المراجع ومصادر المعلومات موضوع بحثه وبالتالي تحدد للباحث الوجهة الصحيحة في اختياره لأدوات وإجراءات التي يمكن له الاستفادة في معالجة مشكلة أي اختيار الأساليب والأدوات البحث العلمي الملائمة . إن اطلاع الباحث على الدراسات السابقة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- الصيرفي . محمد عبد الفتاح : البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين . دار وائل للنشر ٢٠٠٩ الطبعة الثالثة ص٨٧-٨٦

تعطيه فرصة جيدة لاغتناء بحثه وبيان أصالته عن طريق الرجوع إلى النظرية والفروض التي اعتمد عليها الآخرون والنتائج التي أوضحتها الدراسات السابقة وبالتالي تحديد أوجه النقص أو الاختلاف في تلك الدراسات (١) إن نتائج الأبحاث والدراسات السابقة هامة جدا للباحث في بناء فروض بحثه لتكون استكمالا للجوانب التي وقف عندها الباحثين الآخرين . كذلك إبراز أهمية دراسته عن الدراسات السابقة من خلال إبراز نقاط الضعف والقوة في الأبحاث الدراسات السابقة مع توضيح نقاط في الدراسات السابقة من الناحية النظرية أو منهجية التي اتبعتها مما يساعد الباحث في تحديد الإطار النظري لبحثه وفق المستجدات والتطورات العلمية وبالتالي التركيز على الأبعاد والأفكار الواجب معالجتها وفق المنهجيات والأساليب العلمية الملائمة لانجاز دراسته وفي النهاية تعرف الباحث وتطلعه على مجمل المصطلحات والمفردات العلمية الخاصة بدراسته وتحسين قدرته على التعبير والكتابة بدقة وضوح أفضل لتقرير البحث .و يجدر الإشارة إن الدراسات السابقة يجب أن تلخص وان يكون الملخص يضم المعلومات المتعلقة بالمشكلة وترتب وفق الأسس المنطقية وتاريخ نشرها

وفيما يلي أهم المعلومات الواجب إدراجها في الملخص عن دراسة من الدراسات السابقة:

- عنوان الدراسة واسم الباحث وسنة النشر
- مشكلة متغيرات الدراسة
- حدود الدراسة ومكان إجراءها
- طريقة جمع البيانات وأساليب معالجتها
- نتائج التي توصلت إليها الدراسة استنادا للبيانات المتاحة
- ملخص لمجمل النتائج النظرية والعملية

تاسعا– مقدمة البحث

يجب أن تصاغ مقدمة البحث بشكل موضوعي بعيدا عن العبارات الإنشائية أي أن تكون عملية التقديم موضحة لأبعاد ومنطلقات وأهمية البحث لأنها تعبر عن مدى وعي الباحث بالمشكلة المطروحة لدراسة وعن مدى اطلاعه وخبرته في هذا المجال وفيما يلي أهم النقاط الواجب تضمينها إلى مقدمة البحث :

- موضوع البحث والإضافات العلمية والعملية المنتظرة من إجراء هذا البحث
- مكان إجراء الدراسة والفترة الزمنية المتوقع لانجازها
- مجموعة البيانات والمعلومات والممكن استخدامها في مجاله المشكلة بالإضافة إلى أساليب المعالجة التي ستتبع
- الجوانب السلبية الذاتية عن عدم القيام بهذه الدراسة وبالتالي أسبابها
- الجهات التي يمكن أن نستفيد من نتائج الدراسة

عاشرا – مخطط انجاز البحث

- يمثل مخطط انجاز البحث انعكاس لمدى فهم الباحث لعناصر ومتغيرات دراسته بشكل مبدئي ورغم ذلك يجب أن يكون شاملا وموضوعيا ومنطقيا في تسلسل الأفكار النظرية والعملية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل السابع

عينات البحث واختيارها

مقدمة:

لدراسة ظاهر ما لا بد من توافر البيانات /معلومات ضرورية عن المشكلة المدروسة لتساعد الباحث في الوصول إلى نتائج علمية حقيقية. لهذا يجب على الباحث حصر بحثه على عينة مميزة وتمثل مجتمع المشكلة المدروسة. وأسلوب اختيارها من مجتمع الدراسة والإجراءات الخاصة باختيارها والمنطلق الذي يكمن وراء كل منها والعوامل التي تحدد عدد الوحدات التجريبية المشمولة في الدراسة وبعض الأمور التي يجب أن تؤخذ بالاعتبار عند اختيار العينات لأنه سيساعد في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة مجتمع الدراسة خاصة وان بعض المشكلات المدروسة تشمل مجتمعات كبيرة يصعب دراسة كل عنصر فيها أو قد يترتب عليها تكاليف باهظة يصعب معها تنفيذ الدراسة أو في بعض الأحيان يصعب الوصول إلى عنصر الدراسة لسبب أو لآخر وكذلك قد تكون دراسة جميع عناصر المجتمع غير مجدية فيما إذا كانت عناصر مجتمع الدراسة غير متجانسة نسبيا.

في كثير من الأحيان تكون الحاجة إلى الوصل إلى نتائج سريعة بخصوص مشكلة الدراسة لا يمكن دراسة جميع عناصر مجتمع الدراسة. لهذا يلجا الباحث إلى استخدام أسلوب العينة بدلا من أسلوب المسح الشامل(١)

أولا:أساليب جمع البيانات/ المعلومات من وعي مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع عناصر المشكلة المدروسة محل الدراسة فمجتمع الدراسة لمشكلة تدني مستوى المعيشة لدولة ما يشمل جميع الأفراد الموجودين في تلك الدولة ويمكن جمع البيانات / المعلومات عن تلك المشكلة المدروسة بإحدى الأسلوبين.

أ- **أسلوب المسح الشامل:** وهي طريقة لجمع البيانات والمعلومات من وعي جميع عناصر المشكلة المدروسة كلا على حد وبأساليب مختلفة كنا قد تناولناها في مكان آخر وهو مكلف وقد يكون صعب التنفيذ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب- **أسلوب العينة:** وهي طريقة لجمع البيانات والمعلومات من وعي عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المشكلة المدروسة رأي مجتمع الدراسة بما يخدم الوصول إلى النتائج العلمية

---

(١)عوض، عدنان. مناهج البحث العلمي ١٣٥-١٣٦

ت- للدراسة ويحقق أهدافها ومن أهم الفوائد التي تتحقق من هذا الأسلوب (١)

- كلفة اقل: إن اقتصار جمع البيانات عن عدد محدد من عناصر الدراسة بدلا من جميع أفراد وعناصر المجتمع يعمل على تقليل الكلفة المادية للبحث.
- اختصار الوقت والجهد.
- سرعة الوصول إلى نتائج وبما يحقق أهداف الدراسة.
- دقة كبيرة في النتائج خصوصا في حالة التجانس النسبي بين أفراد مجتمع الدراسة.

ثانيا:العينة وشروط اختيارها:

تمثل العينة جزء من عناصر مجتمع الدراسة يحدد عناصره وفق أسس علمية ومنطقية لتكون عناصر العينة ممثلة تمثيلا واقعيا لجميع عناصر المجتمع المدروس ومن شروط اختيار العينة الآتي(٢)

١- تكافؤ وتساوي فرص اختيار أي مفردة أو عنصر من مفردات وعناصر مجتمع الدراسة

٢- ضرورة أن يكون حجم العينة كافيا لضمان دقة النتائج من خلال دقة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة. فكلما كان حجم العينة كبيرا كلما كان تمثيلها أفضل لمجتمع الدراسة وكانت النتائج أفضل وأكثر دقة .

٣- ضرورة تجنب الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة في اختيار العينات ومن أهم هذه الأخطاء:

- الخطأ العشوائي ويرتبط وقوع هذا الخطأ بأسلوب اختيار مفردة أو عنصر معين من عناصر مجتمع الدراسة
- خطا التحيز وينجم عادة عم وقوع الباحث تحت تأثير معين يجعله منحازا لفكرة معينة فيقوم باختيار عينات تتلاءم مع هذا التأثير وتعمل على تحقيقه
- اختيار عناصر أو مفردات لا تنتمي إلى مجتمع الدراسة

وبناءا عليه فان اختيار العينة ليس ببساطة فهو يخضع لعدة مراحل نذكر منها الأتي:

تمر عملية اختيار العينة في مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة كالتالي(!)

١- تحديد أهداف المسح بالعينة بشكل واضح ودقيق لان ذلك يساعد الباحث لاحقا في تحديد المعلومات والبيانات المراد جمعها وأسلوب جمعها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- تحديد مجتمع الدراسة وتعريفه بشكل دقيق

---

(١) جمعة،احمد وزملاؤه. أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية ص ١٩٤

(2)كوكرات ، وليم . تقنية المعاينة الإحصائية ص ١٢-٧

٣- تحديد البيانات والمعلومات المراد جمعها ولا بد أن تتلاءم هذه المعلومات والبيانات مع أهداف المسح بالعينة وتعمل على تحقيقها

٤- تحديد درجة الدقة المطلوبة : فكلما أشرفنا آنفا فان هناك بعض الأخطاء التي تقع عند اختيار العينة، وبالتالي لا بد للباحث من تحديد درجة هذه الأخطاء والجهد والمال الإضافيين اللذين سيبذلهما للتغلب على هذه الأخطاء وتحقيق درجة دقة عالية وهذا الوضع يرتبط بشكل مباشر بحجم العينة.

٥- طرائق وأساليب الحصول على البيانات : فهناك وسائل متعددة يمكن بواسطتها الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة مثل: المقابلة – الاستبيان – الزيارة – الخ

٦- تحديد الإطار: قبل اختيار العينة لا بد من تقسيم مجتمع الدراسة إلى أقسام يعرف كل واحد منها بوحدة معاينة، ومن الضروري أن تغطي وحدات المعاينة مجتمع الدراسة ككل ، ولا بد أن تكون هذه الوحدات منفصلة عن بعضها البعض وغير متداخلة ، بمعنى أن كل عنصر أو مفردة من مفردات مجتمع الدراسة ينتمي فقط إلى واحدة من هذه الوحدات ، وتعرف جميع وحدات المعاينة بالإطار الذي لا بد أن يكون محددا بدقة ووضوح.

٧- اختيار العينة: هناك طرق عديدة لاختيار العينة ولكن قبل ذلك يجب تحديد حجم العينة ودرجة الدقة المنشودة والكلفة والزمن اللازمين.

٨- الاختبار المسبق: وهذا يعني ضرورة إجراء تجربة أولية لأسلوب جمع المعلومات أو البيانات المطلوب سواء أكان هذا الأسلوب استبانه أو مقابلة أو ملاحظة، وذلك لان مثل هذا الاختبار قد يكشف عن مشاكل عديدة يمكن تجنبها قبل الشروع في جمع المعلومات وبالتالي تلافي هذه المشاكل التي قد تؤثر بشكل كبير على دقة البيانات وبالتالي دقة نتائج الدراسة.

٩- تنظيم العمل الميداني: وهذا يتطلب :

- تدريب العاملين في الميدان وتوضيح أهداف الدراسة وطرائق جمع المعلومات
- تنظيم عملية الإشراف على العاملين في الميدان
- إيجاد نظام للتدقيق المبكر للبيانات والمعلومات التي يتم جمعها.
- وضع الحلول المناسبة للحالات التي لا يتمكن فيها الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات من بعض عناصر ومفردات الدراسة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٠-تنظيم وتبويب وتحليل البيانات وفي هذه المرحلة لا بد من

- مراجعة الاستبيانات التي تم ملؤها وتصحيح الأخطاء الناجمة عن التسجيل وكذلك حذف البيانات التي يتضح خطؤها
- إيجاد حل مناسب في حالة إهمال المستجيب للإجابة عن بعض الأسئلة.

وبالنتيجة إن تحديد حجم عينة الدراسة يختلف من باحث لآخر وحسب طبيعة البحث المدروس إلا انه يمكن تحديد الاعتبارات التالية في تحديد حجم العينة وهي : (١)

- درجة تجانس وتباين وحدات مجتمع الدراسة.
- طبيعة المشكلة أو الظاهرة المدروسة.
- مدى الثقة التي يريد الباحث الالتزام بها.
- الوقت والجهد والكلفة اللازمة لاختيار العينة .

وتستخدم عادة معادلات وأساليب إحصائية معينة في تحديد حجم العينة المراد دراستها ومنها المعادلة التالية:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{د ب (أ - ب)}}{\text{ح}}$$

$$\frac{\text{١+١}}{\text{ن}} \quad \frac{\text{د ب (أ - ب)}}{\text{ح}} \quad \text{١}$$

حيث:

ن : حجم مجتمع الدراسة.

د : الدرجة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة في جدول التوزيع الطبيعي.

ب : النسبة وهي نسبة المتغير المراد دراسته بالنسبة لمجتمع الدراسة.

ح : درجة الخطأ المسموح بها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١) جمعة ، احمد وزملاؤه. أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والإدارية صـ ٢٠٠

ثانيا: أنواع العينات:

تقسم العينات إلى مجموعتين رئيسيتين(١)

أولا: العينات الاحتمالية وهي التي يتم اختيارها وفق قوانين احتمالية ، وتضم هذه المجموعات عدة أنواع منها:

- العينة العشوائية البسيطة.
- العينة المنتظمة.:
- العينة الطبقية.
- العينة العنقودية.

ثانيا: العينات غير الاحتمالية والتي لا يخضع اختيارها لأي قوانين احتمالية مثل :

- العينة الحصصية.
- عينة الصدفة.
- العينة الغرضية.
- عينة الكرة الثلجية.

أ- **العينة العشوائية البسيطة:** ويتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساو أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها ، بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع . وفي نفس الوقت فان اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى. وعادة ما تستخدم جداول الأرقام العشوائية لاختيار مثل هذه العينات ويتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات على النحو التالي:

١- يتم ترقيم عناصر مجتمع الدراسة ولنفترض أن مجتمع الدراسة كان يشمل ١٠٠ عنصر أو وحدة فيتم ترقيمها بالتسلسل من ١ إلى ١٠٠ .

٢- يستخدم الباحث جداول الأرقام العشوائية ويقوم باختيار العينة التي يريدها ، ولنفترض أنها ١٠ عناصر أو وحدات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١) عوض، عدنان . مناهج البحث العلمي ص ١٣٩

٣- تتم عملية الاختيار بان يقوم الباحث باختيار عمود أو صف كامل من جدول الأرقام العشوائية وبالتالي تكون الأرقام في هذا العمود هي أرقام عناصر العينة المراد استخدامها بعد أن يجري مطابقتها مع أرقام مجتمع الدراسة وفرزها لتكون العينة المنشودة مع ملاحظة أن اختيار نقطة البداية على جداول الأرقام العشوائية تكون عشوائية ويمكن أن يتحرك الباحث بشكل أفقي أو عمودي في الجدول لاختيار عينته وبدون تكرار للأعداد مع إغفال الأعداد التي لا تقع ضمن الأرقام التي تحملها أفراد العينة.

مثال: (١)

لو أراد احد الباحثين دراسة النباتي الزراعي في منطقة ما، وبعد زيارة المنطقة تبين أن فيها ٩٥ مزرعة ، ونظرا لصعوبة دراسة هذه المزارع جميعها فانه قرر اختيار عينة من هذه المزارع لدراستها وحددها بتسع مزارع.

وبعد أن قام بترقيم المزارع بأرقام متسلسلة من ١ إلى ٩٥ استعان بجدول الأرقام العشوائية المبينة أدناه.

واختار منه العمود الأخير ، وبالتالي تكون الأرقام في العمود الأخير وهي

٥٤،١٩،٨٨،٠٨٢،٢٢٠،١٧٠،٢٠٦، وهي أرقام عينة المزارع التي سيقوم الباحث بدراستها.

يقوم اختيار مفردات العينة في مثل هذا النوع من العينات على أساس تساوي المسافة أو الفاصل بين وحدات وعناصر العينة ، علما بان اختيار العنصر الأول يكون عشوائيا ثم يتم اختيار الوحدات الأخرى بشكل منتظم وبنفس التباعد والمسافة.

مثال(٢)

إذا كان لدينا مجتمع دراسة مكون من ١٠٠٠ عنصر أو وحدة وأردنا عينة من هذا المجتمع تساوي ١٠٠ عنصر فإننا نتبع الخطوات التالية في أختيار العينة.

- ترقيم أفراد مجتمع الدراسة بشكل متسلل من ١ إلى ١٠٠.
- يتم اختيار المفردة أو العنصر الأول من العينة بشكل عشوائي ولنفترض أن الاختيار وقع على رقم ٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- يتم إضافة قيمة المفردة الأولى إليها من اجل اختيار المفردة الثانية والتي تكون ١٠ ونستمر في العملية حتى تختار أفراد العينة والبالغ عددهم ١٠٠ وتصبح العينة كالتالي:

٥٠،٤٥،٤٠،٣٥،٣٠،٢٥،١٥،١٠،٥،.....الخ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣٦	96	47	36	61
٤٢	81	14	57	20
٥٦	50	26	71	17
٩٦	96	68	27	31
٣٨	54	82	46	22
٤٩	54	43	54	82
٥٧	24	55	06	88
١٦	95	55	67	19
٧٨	64	56	07	82
٠٩	47	27	96	54

ويلاحظ أن العشوائية بسرعة اكبر مما العينة العشوائية كذلك فان تعطي تمثيلا الدراسة من البسيطة.

ج– العينة

تنحصر هذا النوع من خ٩طوات هي

احتيار العينة المنتظمة يتم عليه الحال في البسيطة ، العينة المنتظمة أفضل لمجتمع العينة العشوائية

الطبقية:

خطوات احتيار العينات في عدة :

- تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو مجتمعات صغيرة غير متداخلة .
- تحديد نسبة أفراد العينة من كل طبقة وبما يتناسب مع عددها الكلي.
- اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة.

مثال: (3)

إذا كان عدد أفراد مجتمع ما ١١٥٠ نسمة منهم ٥٠٠ ذكور والباقي إناث وأردنا اختيار عينة طبقية حجمها ٩٠نسمة . لتحقيق ذلك نطبق الخطوات التالية:

- نقسم مجتمع الدراسة إلى طبقتين الأولى ذكور والثانية إناث.
- نقوم بتحديد عدد أفراد العينة من طبق الذكور وفق القانون التالي:

$$\frac{n}{N} = \frac{n1}{N1}$$

بحيث : n1 عدد الذكور

N1 عدد الإناث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

n حجم العينة

N حجم المجتمع الأصلي

وبالتالي يكون حجم العينة الطبقية عن الأنواع السابقة من العينات بأنها أكثر دقة وأكثر تمثيلا بمجتمع الدراسة إلى جانب إمكانية استعمالها في حالة المقارنة بين مجتمعات أو طبقات مختلفة.

د- العينة العنقودية: تكون وحدات العينة في مثل هذا النوع من العينات كبيرة الشبه من العناقيد التي تكون وحدات طبيعية متقاربة مكانيا أو زمانيا ثم يجري اختيار عدد معين من أفراد كل وحدة أو عنقود وذلك وفق الأسلوب البسيط أو العنقودي.

مثال:

لدراسة معدل دخل الأسرة في مدينة ما، فإننا نختار عينة عنقودية تكون فيها أحياء المدينة بمثابة عناقيد ثم نقسم كل حي إلى مجموعة من العمارات نختار من كل منها عددا معينة من الشقق وندر دخل الأسر المقيمة في هذه الشقق وبذلك تكون قد حصلنا على عينة عنقودية على مرحلتين.

هـ – عينة الحصة: تستخدم في حالة عدم معرفة الباحث لعناصر مجتمع الدراسة ولكنه يعلم بعض الخصائص العامة عنهم. فمثلا لو أردنا معرفة الرأي العام للسكان في مدينة ما حول مسالة معينة ونعلم أن ٦٠% من سكان هذه المدينة من الذكور وان ٤٠% من الإناث فإننا نحاول أن نمثل كلا الفئتين بحصة معينة في العينة تتناسب مع حجم الفئة نفسها.

و- عينة الصدفة: في مثل هذا النوع من العينات يلجا الباحث إلى اعتماد العينات المتوفرة لديه والتي في الغالب لا تمثل مجتمع الدراسة ويصعب تعميم نتائجها، وفي بعض الأحيان لا يستجيب بعض أفراد العينة المختارة فيلجا الباحث إلى اختيار أفراد آخرين يتطوعون لتعبئة نماذج الاستبيان وهذا النوع من العينات يعرف بعينات المتطوعين وهي لا تمثل مجتمع الدراسة.

ز- العينة القرضية أو العمدية: في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين من دراسته فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض أو الهدف .

ح- عينة الكرة الثلجية: تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث ، يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة . لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر أفراد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة.٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner